



تقرير اجتماع لجنة التعاون البيئي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية
على هامش مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر
(COP 9 / UNCCD)

بيونس أيريس 2009/9/26

نصت الفقرة 41 من التقرير النهائي الصادر عن الاجتماع الخامس لكبار المسؤولين في وزارات خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على الحاجة لعقد اجتماع على مستوى الخبراء لمناقشة الأساليب والتقنيات الحديثة لمواجهة الجفاف ومكافحة التصحر.

انعقد أول اجتماع تنسيقي في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في 2009/6/21 حيث ناقش بند (أ) من التقرير الصادر عن الاجتماع الخامس لكبار المسؤولين الخاص بعقد اجتماع حول مكافحة التصحر. وبناءً على ذلك اقترح المنسقين الإقليميين للتعاون العربي الأمريكي الجنوبي (البرازيل - جامعة الدول العربية) على حكومة الأرجنتين تنظيم اجتماع للجنة التعاون البيئي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على هامش مؤتمر الأطراف التاسع للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (بيونس أيريس 9/21 - 2009/10/2) بما يبسر مشاركة كل نقاط الاتصال العربية الأمريكية الجنوبية في الاتفاقية الدولية في الاجتماع المشار إليه.

بدأت الدول الأعضاء في لجنة التعاون البيئي بين الدول العربية - الأمريكية الجنوبية أعمال اجتماعها على هامش مؤتمر الأطراف التاسع للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (بيونس أيريس 2009/10/2-9/31) في بيونس أيريس يوم السبت الموافق 2009/9/26.

الجلسة الافتتاحية:

تحدث كل من السيد خالد الشرع (رئيس المجموعة العربية) والمهندس عبده العسيري رئيس الفريق العربي المسؤول عن متابعة تنفيذ اتفاقيات البيئة ، والسيد كارلوس موسكاردو (ممثل جمهورية البرازيل - قطاع الشؤون البيئية) والدكتور خوسيه روبرتوليمان (نقطة الاتصال الخاصة بالبرازيل في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ، وزارة البيئة) والسيد/ أوكتابو بيريز باردو (الأرجنتين - نقطة الاتصال في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر) ، والدكتور وديد فوزي عريان (ممثل عن جامعة الدول العربية).

أعرب المتحدثون عن تقديرهم لدولة الأرجنتين على استضافتها الاجتماع على هامش مؤتمر الأطراف التاسع للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (بيونس أيريس/الأرجنتين: 9/21-



2009/10/2) وتقديرهم للمجهودات التي بذلتها كلا من البرازيل (كمنسق دول أمريكا الجنوبية) وجامعة الدول العربية (منسق الدول العربية) في التنسيق للتحضير لعقد الاجتماع وتحضير وثائق المشاريع المقدمة.

كما أعربوا عن رغبة كل الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية للعمل معاً لضمان نجاح الاجتماع وتحقيق أهدافه.

جدول أعمال الاجتماع:

يتضمن جدول الأعمال الموضوعات التالية:

- مشروع التعاون بين الدول العربية والأمريكية الجنوبية في مجال البرامج الوطنية لمكافحة التصحر والذي يعتبر إطار عمل التعاون الذي يمكن من خلاله تنفيذ مشاريع أخرى من بينها:
- المشروع المقترح من قبل جامعة الدول العربية لمراقبة تدهور الأراضي وتقديرها.
 - المشروع المقترح من قبل جامعة الدول العربية للتعاون في مجال التخطيط لاستعداد للتخفيف من آثار الجفاف.
 - المشروع المقترح من قبل جامعة الدول العربية للتعاون في مجال الحد من مخاطر حركة الرمال.

المشاركة:

المشاركين في الاجتماع:

العدد	الدول العربية	العدد	دول أمريكا الجنوبية
1	الجزائر	3	الأرجنتين
1	مصر	1	بوليفيا
1	الأردن	4	البرازيل
1	لبنان	2	تشيلي
1	ليبيا	1	كولومبيا
1	المغرب	1	الإكوادور
2	عمان	1	البيرو
1	فلسطين	2	أوروغواي
7	السعودية		
1	سوريا		
1	قطر		
2	تونس		
2	اليمن		
8	دول أمريكية جنوبية من إجمالي 15 مشاركة		13 دولة عربية من إجمالي 22 دولة
مشاركين من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر			
2	Global Mechanism الآلية العالمية	1	سكرتارية



نتائج الاجتماع:

الجلسة الأولى : مناقشة المشاريع البرازيلية.

"اقترح التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في مجال البرامج الوطنية لمكافحة التصحر."

تم توزيع مشروع "التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في مجال البرامج الوطنية لمكافحة التصحر" على الدول الأعضاء في القمة العربية الأمريكية الجنوبية في الاجتماع الخامس لكبار المسؤولين، ويهدف المشروع الى دعم تعاون نقاط الاتصال في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وتطبيق خطط العمل الوطنية لمكافحة التصحر ، وتحقيق المتطلبات فيما يخص اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ويقترح المشروع إطار للتعاون يسمح للدول الأعضاء بتنفيذ انشطتها وتحقيق اهدافها وكذلك مقترحات للتعاون والتي يمكن في إطارها أن يشارك المركز العربي "اكساد" (*) وجامعة الدول العربية في مشاريع لتنفيذ هذا التعاون.

ملاحظات المشاركين:

أخذ أعضاء ونقاط اتصال الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية علماً بعرض البرازيل، وتناول النقاش كفاءة منسقين المجموعة وإطار مقترح التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في مجال البرامج الوطنية لمكافحة التصحر. وأعرب المندوبون عن الحاجة لوضع وثيقة نهائية لإطار التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

رحب المندوبون وممثلي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بمبادرة التعاون وعلقوا على الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بالتصحر في المنطقتين وأعرب المشاركون عن اهتمامهم بتبادل الخبرات على مستوى التقني والعلمي وفي مجال المعرفة المتولدة عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفقوا على ان مقترح التعاون ما زال يفترق لبعض الاستكمالات.

الجلسة الثانية: عرض مقترحات جامعة الدول العربية المركز العربي "اكساد":

أ) مقترح جامعة الدول العربية لمشروع مراقبة تدهور الأراضي LAMAARSA

- قدم ممثل المركز العربي "اكساد"/جامعة الدول العربية عرض بعنوان "دور أكساد في مراقبة تدهور الأراضي في المنطقة العربية" وشرح العرض أن المركز العربي يعمل

(*) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (الأكساد) .



لإدارة الموارد الطبيعية وتقليل المخاطرة في المنطقة العربية. وعرض الآليات والتقنيات المستخدمة لتقييم ومراقبة تدهور الأراضي والجفاف وعمليات إعادة التأهيل.

• يمثل تدهور الأراضي الحاصل في الدول العربية وفي دول أمريكا الجنوبية إحدى أهم المشكلات التي تؤثر سلباً على الموارد الطبيعية خاصة الأراضي والتربة والمياه وكذلك الانتاج الزراعي. والتي تؤثر على المستوى المعيشي لشريحة عريضة من المجتمع وتعيق تحقيق التنمية المستدامة. عادة ما يمثل فعل الانسان من قطع للغابات وسوء ادارته للزراعة وغياب وضعف المورد المائي، والتوسع العمراني... الخ، أهم أسباب التدهور

ويتمثل الهدف الهام لمشروع مراقبة تدهور الأراضي LAMAARSA في تطوير منهجية لمراقبة تدهور الأراضي وتقديره لدعم سياسات متنوعة ومداخلات تؤمن تحقيق ادارة مستدامة للأراضي. وتتضمن خطة العمل في المشروع خمس مراحل متداخلة يتم تنفيذها بشكل متوازي وبشواهد واضحة وحزم عمل لتطبيق مختلف النظم لتحقيق المخرجات المتوقعة من المشروع.

مقترحات

1. البرازيل بالتعاون مع الأرجنتين ستقوم بتقديم ورقة حول ظاهرة التصحر في أمريكا الجنوبية فيما لا يزيد عن 25 صفحة وإرسالها إلى الدكتور وديد عريان Wadiderian@yahoo.com (قبل نهاية شهر نوفمبر 2009).

2. أعربت جميع الدول المشاركة عن أهمية المشروع والحاجة إلى مثل هذه البرامج في المنطقتين.

3. أعربت جميع وفود الدول العربية أثناء الاجتماع عن رغبتهم المبدئية في المشاركة في المشروع وكذلك أعربت كل من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وأوروغواي وفنزويلا عن رغبتهم في المشاركة في المشروع.

4. على جميع الدول المهتمة بالمشاركة في المشروع إرسال خطاب يعرب عن رغبتها بالمشاركة إلى جامعة الدول العربية، السيدة فاطمة الملاح f-elmallah@hotmail.com أو/و السيد إبراهيم محي الدين ifm58@yahoo.com أو/و الدكتور وديد عريان wadiderian@yahoo.com



(ب) مقترح جامعة الدول العربية لمشروع "التخطيط للإستعداد للتخفيف من آثار الجفاف في المنطقة العربي"

- تعاني الدول العربية من ظاهرة الجفاف والتي أصبحت ظاهرة متكررة الحدوث وتؤثر بشكل واضح على الدول العربية الواقعة حول حوض المتوسطي، وتشكل تداعيات سلبية شديدة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية. كما وترتبط بقابلية نظم الامداد بالمياه والنظم الزراعية والمجتمع ككل للتضرر. وترجع القابلية للتضرر في المقام الاول إلى المحدودية القائمة للمياه، وتدني نوعيتها، وتزايد الطلب عليها للاستخدام والذي يمكن ارجاعه بدرجة كبيرة للنمو السكاني المتصاعد، والنمو في مجال السياحة، وبالطبع الاحتياجات المائية للري.
- يرغب المركز العربي "أكساد" في الاستفادة من خبرات المركز الدولي لابحاث المناخ والمجتمع - بجامعة كولومبيا الامريكية International Research Institute for Climate and Society IRI/Columbia University في تطوير مجالات مراقبة الغطاء الارضي والامطار المعتمدة على صور الاقمار الاصطناعية (معطيات حول النباتات والاراضي المعراه والاجسام المائية) بقدرة تمييز ارضي من التابع الصناعي MODIS والامطار المحسوبة من منتجات CMORPH والمتاحة للدول الراغبة في الاستفادة منها من خلال مكتبة البيانات والخرائط الخاصة بالامن الغذائي، وبناء مؤشرات مراقبة الجفاف (وهي الخبرات التي طورها Bradfield Lyon من خلال مشروع التعاون بين المكسيك وشيلي مع الولايات المتحدة الامريكية).
- يرغب المركز العربي "أكساد" كذلك في الاستفادة من الخبرات المنتجة في دليل مشروع MEDROPLAN وهو الدليل الذي يمثل مخرج المشروع الذي تم تمويله من خلال البرنامج الاقليمي للاتحاد اليورو-متوسطي للادارة المحلية للمياه (MEDA Water) وشارك في المشروع خبراء من قبرص واليونان واطاليا والمغرب واسبانيا وتونس.

ويتمثل الهدف العام للمشروع تأمين أطار عمل بمنهجية فاعلة للحد من وتقليص آثار الجفاف.

المقترحات:

- 1- سيمثل المركز العربي "أكساد"/ جامعة الدول العربية المنطقتين وسيقوم بالتعاون مع المكتب الإقليمي للإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بالقاهرة لعرض وثيقة المشروع على الصندوق العالمي للحد من الكوارث والانتعاش من آثارها.



2- أعربت جميع الدول المشاركة عن أهمية المشروع والحاجة لمثل هذه البرامج في المنطقتين.

3- أثناء الاجتماع أعربت جميع الدول العربية المشاركة عن رغبتها المبدئية في المشاركة في المشروع ومن جانب أمريكا الجنوبية أبدت كلا من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وأوروغواي عن رغبتهم في المشاركة في المشروع .

4- على الدول المهتمة بالمشاركة في مشروع التخفيف من آثار الجفاف ملء الاستمارة المرفقة وإرسالها إلى إلى جامعة الدول العربية،السيدة فاطمة الملاح elmallah@hotmail.com أو/و السيد إبراهيم محي الدين ifm58@yahoo.com أو/و الدكتور وديد عريان wadiderian@yahoo.com

ج) مقترح جامعة الدول العربية لمشروع الحد من مخاطر حركة الرمال

- تدهور الاراضي بفعل الريح هو عملية هامة في البيئات الجافة. وفعل الرياح يتمثل في النحر والنقل وتعقبهما عملية الترسيب.
- وتمثل الحبيبات الناعمة مشكلة بيئية كبيرة تعيق التنمية المستدامة في كثير من البلدان بالعالم ، كما وان الغبار المعلق في الغلاف الجوي يمثل ايضاً تلوث بيئي وتأثير مباشر سلبي على صحة الانسان، وواحدة من المشكلات المتحركة بين العديد من الدول لانتقال الغبار وتحركه لمسافات بعيدة. والواقع وهذا الامر يتطلب الكثير من الدراسات والابحاث خاصة ان هذه الظاهرة تمثل مع تصاعد دورات الجفاف والموجات الساخنة اهم التحديات والتي ستفاقم في ظل التغير المناخي.
- ويشكل زحف الرمال متأثراً بفعل الرياح مؤثراً سلبياً هاماً على المناطق الزراعية والحضرية والطرق والمجاري المائية حيث تتحرك الرمال وتأخذ في غالبيتها اشكال متعددة من الكثبان الرملية.
- لذلك فمن الهام وضع نظم فاعلة لمراقبة الاوضاع الراهنة للتعرية بالرياح وتحديد حجم المشكلة واتجاهها ودرجة المخاطر وامتدادها حالياً والتوقع المستقبلي لاثارها.
- كما انه من الضروري تقدير الوضع الراهن لانه يعكس ما حدث ويمكن بقياسات مناسبة تحديد تأثيره المستقبلي ومدى المخاطر التي يمكن ان تحدث. ويتطلب اعداد خرائط زحف الرمال استخدام تقانات الاستشعار عن بعد والنماذج الرياضية. ويمثل تقديرمشاكل تدهور الاراضي العائدة للتعرية الريحية عاملاً هاماً في اتجاه وضع خطط تأهيل المناطق المتأثرة بها، وتثبيتها وتقليل مخاطرها.



- التعاون في هذا المجال يتضمن عقد ورش عمل دورية ومايصدر عنها من نشرات أو تقارير سوف يتضمن الاقتراحات المقدمة من قبل الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.
- الهدف العام:** اعداد نظم للمراقبة والتحكم في حركة الرمال للتقليل والحد من تدهور الاراضي الراجع للتعرية الريحية وزحف الرمال.

المقترحات:

- 1- سيمثل المركز العربي "أكساد" / جامعة الدول العربية المنطقتين وسيقوم بالتعاون مع المكتب الإقليمي للإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بالقاهرة بعرض وثيقة المشروع على الصندوق العالمي للحد من الكوارث والانتعاش من آثارها.
- 2- أعربت جميع الدول المشاركة عن أهمية المشروع والحاجة لمثل هذه البرامج في المنطقتين.
- 3- أثناء الإجتماع أعربت جميع الدول العربية المشاركة عن رغبتها المبدئية في المشاركة في المشروع ومن جانب أمريكا الجنوبية أبدت كلا من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وأوروغواي عن رغبتهم في المشاركة في المشروع
- 4- على الدول المهتمة بالمشاركة في مشروع الحد من مخاطر حركة الرمال ملء الاستمارة المرفقة وإرسالها إلى جامعة الدول العربية ، السيدة فاطمة الملاح felmallah@hotmail.com أو/و السيد إبراهيم محي الدين ifm58@yahoo.com أو/و الدكتور وديد عريان wadiderian@yahoo.com

ملاحظة نهائية:

للإعداد الجيد وترتيب التمويل المناسب للتعاون بين المنطقتين، ستقوم دول أمريكا الجنوبية بتنظيم اجتماع تنسيقي بدعم من الآلية العالمية Global Mechanism.